

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[101] نعم. يمكن تعليل ذلك كما يقول البعض: بأن رعي الغنم يعطي فرصة للابتعاد عن الناس، والانصراف للتفكير السليم، بعيدا عن مشاكل الناس، وهمومهم، ويؤيد ذلك: أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يذهب إلى غار حراء طلبا للانفراد عن الناس، من أجل التفكير والتأمل في ملكوت الله، والعبادة وتزكية النفس.. وبعض آخر يرى: أن الرعي فيه تحمل مسؤولية أحاد متفرقة، وهو يناسب المهمة التي سوف توكل إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) الامر الذي من شأنه أن يروض النفس، ويزيدها اندفاعا نحو طلب الخير للآخرين من رعيته لهم، والحرص على ما ينفعهم، وقد كان الله تعالى يهتم في رفع مستوى تحمل وملكات وقدرات نبيه ليواجه المسؤولية العظمى، ولكن بالطرق العادية والطبيعية، كما هو معلوم من ارساله الرسل، وتزويدهم بالمعجزات وغيرها.
